الأكاديمية للدراسات
الإجتماعية والإنسانية

العدوان الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية

Sport Violence in Jordan Football Stadiums from the View Points of Sports Education Faculty Teachers in Jordan Universities

*د. محمد سليمان بني خالد**د. منصور نزال الحمدون
*أستاذ علم النفس التربوي المشارك قسم الإرشاد النفسي والتربوي -جامعة اليرموك-
** أستاذ المناهج وأساليب تدريس التربية الرياضية المشارك جامعة آل البيت-الأردن-
xbanikhaled@yahoo.com

ملخص

هدف الدراسة الى التعرف على أسباب العدوان الرياضي وأشكاله في ملاعب كرة القدم الاردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (81) عضو هيئة تدريس، ممن استجابوا على أداتي الدراسة من أصل مجتمع الدراسة البالغ (112) عضواً. وبعد جمع البيانات، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة؛ أظهرت نتائج التحليل مسؤولية الأمن العام عن العدوان في الملاعب بالدرجة الأولى، يليه حكام الملاعب، ثم الإدارة والتنظيم، ثم الإعلام، وأخيرا التعصب الجماهيري. أما أشكال العدوان الرياضي؛ فقد جاء العدوان اللفظي بالدرجة الاولى، يليه سرعة الاستثارة، ثم التهيج والاعتداء، وأخيرا العدوان غير المباشر. وقد أوصت الدراسة بأهمية تفعيل دور الأمن العام، وتأهيل حكام الملاعب، إضافة الى تفعيل دور الإعلام بعدم التحريض على العدوان، وغرس الروح الرياضية لدى الجماهير.

الكلمات الدالة : العدوان الرياضي، كرة القدم، كلية التربية الرياضية.

Abstract

The study aimed to identify the causes and forms of aggression in sports of footballs according of Faculty members in the colleges of Physical Education in Jordanian universities. The study sample consisted of (81) members who were selected from the population which consisted of (112) members. After collecting data and doing suitable analysis; the results showed that the responsibility of public security for at first, followed by the rulers, then the administration and regulation, then the media, and finally the people intolerance. But the verbal aggression came in the first at the violence forms of sports, followed by the speed of arousal, then the irritability and violence, and finally indirect aggression. The study recommended activating the role of public security, and rehabilitation of the rulers of the stadiums, in addition, activating the role of the media and to instill the spirit of sport and the values of the people.

Key words : *Sport aggression, Football, Faculty of Physical Education.*

مقدمة

يوجد العدوان منذ أن خلق الله –سبحانه- آدم عليه السلام سواءً أكان ذلك عند الإنسان، أو الحيوان، فلقد رأينا أحد ابني آدم يكيد لأخيه؛ فيقتله ظلماً وعدواناً، فليس هناك ثمة مجموعة من الناس إلا وتجد العدوان والعنف لدى بعضهم، نجد ذلك في الأسواق، والمدارس، والجامعات، ولدى الأسر، وبين الأخوة والجيران، وليس هناك ثمّة شيء يبرر العدوان على الآخرين إلا بالضوابط الشرعية والقانونية؛ وإلا عاش الناس في شريعة الغاب يأكل بعضهم بعضاً.

ويستخدم العدوان في جميع أنحاء العالم كأداة للتأثير على الآخرين، كما أنه يعتبر من الأمور التي تحظى باهتمام القانون والثقافة؛ حيث يسعى كلاهما إلى قمع ظاهرة العنف والعدوان ومنع تفشيها، ومن الممكن أن يتخذ العدوان صورًا كثيرة تبدو في أي مكان على وجه الأرض، بدءاً بالإيذاء البدني بين الأشخاص، وانتهاءً بالحرب والإبادة الجماعية التي يموت فيها ملايين الأفراد (Wan, 2002).

ومن الطبيعي أن يوجد العدوان في المجتمعات الرياضية، سواء أكان ذلك بين اللاعبين، أم الحكام واللاعبين، أم اللاعبين والمشجعين، أم لدى المشجعين أنفسهم؛ وبذلك فإنه من الضروري أن تتوحد الجهود لمنع وقوع العدوان بشتى صوره وأشكاله حفظاً للناس والممتلكات؛ حيث أصبحت ظاهرة العدوان الرياضي ظاهرة واسعة الانتشار في الملاعب، وهذه الظاهرة ليست حديثة في المجال الرياضي؛ وإنما زادت بسبب التعصب السياسي، أو التعصب الاجتماعي، أو التعصب الرياضي، أو التعصب الإقليمي (Bilyeu & Wann, 2002).

وتعد ظاهرة العدوان في الملاعب الرياضية ظاهرة اجتماعية معقدة تدخل فيها عدة متغيرات، وهذه الظاهرة ليست حديثة في المجال الرياضي، وإنما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة، لكن الجديد هو تعدد مظاهر أشكال العنف والعدوان داخل الملاعب؛ فالعدوان هو كل سلوك يؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين؛ فهناك عدوان لفظي كالتهديد، والسب، والشتم، والصراخ، وعدوان مادي يؤدي إلى خسائر مادية كحرق السيارات، أو إلحاق الضرر بالآخرين، أو القيام بالقتل أحيانا. (Kevin, 2012).

وكان العدوان الرياضي -قديماً- يتصف بالقسوة والشدّة والدموية أكثر مما عليه الآن؛ حيث تحكم الألعاب مجموعة من القوانين والأنظمة واللوائح التي تحاسب المسيء بالحرمان، أو الغرامة، أو السجن أحياناً، كما أن التوجه العام الرياضي يدعو وباستمرار إلى التهذيب الرياضي، والمنافسة الشريفة، وتجنب العدوان بشتى صورة وأشكاله (علاوي، 2002).

ولعلنا نستغرب ما يحدث اليوم مما يحدث في الملاعب من أحداث عنف تتناقض مع القيم والأخلاق الرياضية، حتى يكاد يكون ظاهرة لا يخلو منها ملعب رياضي؛ من خلال الاعتراض على قرارات الحكام، أو إثارة الفوضى المتعمدة، واستغلال الوضع المربك لتحقيق الفوز والانتصار على الطرف الآخر (محسن، 1990)؛ ولعل أسباباً كثيرة قد تساهم في العدوان الرياضي؛ فنجد أن الإداريين قد يصبحون أسرى لرغبات الفريق، والجمهور؛ مما يعمل على إثارة الجماهير، والتسبب بالعدوان، وإيذاء الطرف الآخر (المجمعي، 1984)، وقد تقف وراء العدوان الرياضي أسباب أخرى؛ فربما يميل الخاسر إلى مستويات أعلى من العدوان، وقد يكون تقارب النتائج، أو تباينها بين الطرفين مصدر إثارة للجمهور؛ فيتسبب في ردات فعل غير محسوبة لدى المؤيدين (ميلر، 1978). كما أن وسائل الإعلام وممارساتها السلبية، وبعدها عن الموضوعية قد تكون مسئولة بدرجة ما عن العدوان، وإثارة الجماهير(عربي، 1984).

ولذلك اهتم المختصون في علم النفس والاجتماع بالعدوان والعنف الرياضي؛ من حيث الوقوف على أسبابه وأشكاله؛ فربما يكون سلوك العدوان تعويضا عن الإحباطات المستمرة التي يعاني منها الناس على المستوى القريب، أو البعيد (راتب، 2000). وقد تبلورت عدة نظريات لتفسيره، ومعرفة أسبابه والدوافع التي تقف وراءه؛ وذلك من أجل منع وقوع العدوان أصلا، والحد من انتشاره بين القطاعات الرياضية وما يتعلق بها (حجاج، 2002)؛ حيث إن العدوان يعدّ أحد المشكلات الاجتماعية التي تواجه عناصر المجتمع الرياضي، الذي يجب أن يتمتع بالروح السامية سواء أكانوا لاعبين، أم حكاما، أم إداريين، أم مشجعين؛ حيث المحبة، والسلام، والتعاون، والإيثار، وتقبل الخسارة بروح عالية (الطالب ولومي، 1990)، فليس من اثنين يختلفان على ما يتمتع به المهتمون في المجال الرياضي من أخلاق، ولطف وتواضع، والاتصاف بالإيجابية، والبعد عن السلبية، وكل ما يعكر صفو الآخرين، أو إيذائهم (راتب، 1997).

ولقد حدّد ويكفيلد ووان (Wakefield & Wann, 2006) جملة من الأسباب المغذية لظاهرة العدوان في الملاعب، ومنها:

- عدم وعي الشباب بأهمية الرياضة؛ كونها لعبة فيها الرابح والخاسر.
- ضعف الأمن داخل المنشئات الرياضية، وكذلك بناء الملعب.
- التعبئة أو الشحن الإعلامي السلبي للجماهير.
- التعصب والانجراف العاطفي والحماس الزائد.
- تصريحات التحدي من قبل الإداريين، أو المدربين أو اللاعبين.
- سوء إدارة أو تحكيم المباريات الرياضية.
- قلة الوسائل الأمنية داخل الملعب مثل: كاميرات المراقبة

والتفتيش.

ويأخذ العدوان الرياضي أشكالاً وأنواعاً مختلفة بحسب نوع اللعبة، وعدد المشاهدين وخصائصهم، وطبيعة بيئة اللعب؛ فقد يكون بالتهكم، أو السب، أو من خلال الهجوم، والإيذاء، والتكسير، وقد أصبح العدوان الرياضي ظاهرة عالمية يعاني منه معظم المجتمعات الغربية، والعربية بصورة أو بأخرى؛ بسبب ما يصاحبه من أعمال التخريب، والتدمير، والقتل (Stamiris, 2000)، وبالتالي فإن مثل هذه الاعتداءات تعدّ سلوكيات غير مقبولة رياضياً، ودينياً، واجتماعياً، وأخلاقياً، كما أنها تؤدي – بالضرورة- إلى تحطيم القيم التربوية، والتنافس الشريف الذي يعدّ من الأهداف العظيمة التي يتلمسها الأفراد من الرياضة (المصطفى، 2004).

وقد أشار دوناهو ووان (Donahue, & Wann, 2009) إلى بعض الآثار الناجمة عن ممارسة العدوان في الملاعب الرياضية، ومنها:

- الكلام البذيء والفاحش المخل بالحياء، وتدمير الممتلكات الخاصة والعامة.
- تعرض بعض الأفراد إلى إصابات خطيرة تؤدي إلى الإعاقة، أو الموت.
- إتلاف المنشآت الرياضية.
- ظهور التفرقة بسبب مفاهيم المرتبطة بالجهوية والعصبية.
- غياب روح التسامح والقيم السامية.

وبسبب توسّع دائرة العدوان الرياضي؛ فقد أجريت العديد من الدراسات التي حاولت الوقوف على أسبابه، ومعرفة أشكاله سواء أكان ذلك لدى المشجعين، أم اللاعبين، أم الحكام ولمختلف أنواع اللعب سواء أكانت كرة قدم، أم كرة طائرة، أم كرة يد، أم واحدة من ألعاب القوى. ومنها دراسة جابر (2011) والتي حاولت دراسة الاتجاهات نحو العدوان لدى لاعبي الكراتيه في فلسطين لدى عينة مكونة من (153) لاعباً وقد أظهرت نتائج الدراسة اتجاهاً إيجابياً بسيطاً نحو العدوان الرياضي.

وقام جابر (2007) أيضاً بدراسة حول أسباب العدوان الرياضي في الملاعب على عينة مكونة من (152) فرداً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أسباب العدوان بعدم وجود نظام لحماية الحكام في الدرجة الأولى، وعدم وجود وعي لدى الجماهير في الدرجة، وعدم اتخاذ عقوبات رادعة لدى المخالفين.

وأجرى ديموك وجروف (Dimmock and Grove, 2005) دراسة لمعرفة تأثير التعصب لدى مشجعي الفرق الرياضية المحترفة في أستراليا؛ حيث بلغت عينة الدراسة (231) مشجعاً، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن الجماهير الأكثر تعصباً كانت أقل تحكماً في السلوكيات العدوانية.

أما الدراسة التي قام بها علاونة (1996) فحاولت الوقوف على أسباب مظاهر العدوان الشائعة في الملاعب الأردنية، وقد بلغت عينة الدراسة (766) فرداً يعملون في المجال الرياضي، أظهرت نتائج الدراسة مجيء التعصب في الدرجة الأولى، ثم الجمهور، ثم الإداريون والحكام، وأخيراً الإعلاميون.

ويلاحظ من خلال النظر في الدراسات السابقة وجود العدوان في مختلف الألعاب الرياضية، مع وجود فروقات في أسبابه ومظاهره، وقد كان أشده في ملاعب كرة القدم؛ وربما يعود ذلك الى تعدد الأطراف المشاركة فيه من جمهور، ولاعبين، وحكام، وإداريين، وإعلاميين؛ باعتبار أن كرة القدم تعدّ من الالعاب الشعبية المحبوبة. وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع تلك الدراسات في وجود العدوان الرياضي، وخاصة في ملاعب كرة القدم، وتميزت بإظهار أسباب العدوان وأشكاله في ملاعب كرة القدم الاردنية من قبل أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئات التدريسية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية، وجامعة مؤتة، والبالغ عددهم (112) عضو هيئة تدريس؛ وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2014/2013. أما عينة الدراسة فتكونت من (81) عضو هيئة تدريس، ممن استجابوا على أداتي الدراسة، وبنسبة بلغت(72%) من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة

قام الباحثان باستخدام أداتين في الدراسة، أحدهما لتحديد أشكال العدوان الرياضي، والأخرى لمعرفة أسبابه. ولتحديد أشكال العدوان الجماهيري في ملاعب كرة القدم الاردنية، فقد تم استخدام قائمة العدوان العام التي صممها علاوي (1998) وتألفت من أربعة مجالات: الضرب والاعتداء، والعدوان اللفظي، وسرعة الانفعال، والايذاء النفسي. تكونت القائمة من (40) فقرة بواقع (10) فقرات لكل مجال؛ حيث يتم الاستجابة عن كل فقرة حسب مقياس خماسي التدريج: (أوافق بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً). وللتأكد من صدق المحتوى قام الباحثان بعرض القائمة على مجموعة من المختصين في علم النفس التربوي؛ حيث تم إجراء بعض التعديلات على الفقرات التي تمثل كل مجال وحذف بعضها الآخر، وقد استقر المقياس في أربعة مجالات ولكل مجال (6) فقرات فقط. ملحق(1)، ولحساب الصدق الإحصائي قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية على المقياس. وكانت النتائج كما في الجدول (1).

جدول (1)معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية على مقياس أشكال العدوان الرياضي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.75	13	0.79
2	0.81	14	0.81
3	0.87	15	0.89
4	0.81	16	0.81
5	0.80	17	0.82
6	0.79	18	0.74
7	0.77	19	0.70
8	0.80	20	0.80
9	0.85	21	0.91
10	0.84	22	0.85
11	0.79	23	0.74
12	0.75	24	0.72

كما قام الباحثان باستخراج معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين كل مجال، والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما في الجدول (2).

جدول (2) معامل الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية على مقياس أشكال العدوان الرياضي

المجال	معامل الارتباط
الاعتداء والضرب	0.82
العدوان اللفظي	0.89
سرعة الانفعال	0.80
الايذاء النفسي	0.79

كما استخرج الباحثان معامل الثبات للمقياس من خلال التطبيق وإعادة التطبيق على عينة استطلاعية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ معامل الثبات (0.83)، مما يتيح استخدام المقياس حسب المعايير العلمية.

أما مقياس أسباب العدوان. ملحق(2) فقد تم بناؤه من قبل الباحثين أنفسهما اعتماداً على الأدب النظري لأسباب العدوان، وقد تكون من خمسة مجالات هي: الحكام، والتعصب الجماهيري، والإعلام، والأمن العام، والإدارة والتنظيم. ولكل مجال (6) فقرات تقيسه، وللتأكد من صدق المحتوى للمقياس؛ فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس؛ حيث تم تعديل بعض الفقرات حسب آرائهم واقتراحاتهم. ولحساب ثبات المقياس فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة؛ حيث تم حساب الصدق الإحصائي للمقياس من خلال استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

جدول (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة والعلامة الكلية لمقياس أسباب العدوان الرياضي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.80	11	0.70	21	0.70
2	0.79	12	0.75	22	0.75
3	0.71	13	0.80	23	0.72
4	0.72	14	0.81	24	0.80
5	0.77	15	0.79	25	0.75
6	0.85	16	0.56	26	0.82
7	0.80	17	0.77	27	0.65
8	0.80	18	0.88	28	0.84
9	0.81	19	0.89	29	0.89
10	0.75	20	0.85	30	0.71

ولدى تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية؛ فقد بلغ معامل الثبات (0.81)؛ مما يتيح استخدام المقياس لغايات البحث العلمي.

مشكلة الدراسة

كثر في الآونة الاخيرة العدوان في ملاعب كرة القدم الاردنية؛ مما تسبب في تخريب الممتلكات العامة والخاصة، والتأثير على اللحمة الاجتماعية والوطنية، وتطلب ذلك أيضا بذل المزيد من الجهود الأمنية، وصرف الأموال الطائلة؛ ولذلك كان من المهم دراسة هذه ظاهرة العدوان في الملاعب من حيث أسبابها، والدوافع التي تقف وراءها، وأشكالها المتعددة من قبل المختصين؛ وذلك بهدف الحدّ منها، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة عن السؤالين التاليين:

- ما أسباب العدوان الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية؟

- ما أشكال العدوان الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الوقوف على مظاهر وأشكال العدوان الرياضي وأسبابه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الراضية في الجامعات الأردنية؛ ولعل ذلك يسهل على المختصين وأصحاب القرار معرفة أولويات معالجة أشكال العدوان الرياضي حسب الوزن النسبي لكل منها، إضافة

إلى معرفة أسباب العدوان، وإيلاء كل منها حسب الأولوية المناسبة؛ بحيث تصب الجهود على الأسباب الحقيقة، ومستوى كل منها للحد من العدوان، والتخفيف من آثاره، وتبعاته على المجتمع.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة أسباب العدوان الرياضي والوقوف على أشكاله، من خلال معرفة الوزن النسبي لكل شكل من أشكال العدوان الرياضي، والأسباب التي تشكل وتوجد هذه الأشكال.

مصطلحات الدراسة

العدوان الرياضي: سلوك يقوم به الفرد، أو مجموعة من الأفراد داخل مؤسسة رياضية للتعبير عن الرفض، أو الإحباط تجاه الطرف المناسب.

ملاعب كرة القدم: لعبة شعبية عالمية يتنافس فيها فريقان بعدد (11) فرداً لكل فريق لمدة شوطين بواقع (45) دقيقة لكل شوط وحسب قواعد وضوابط معروفة.

محددات الدراسة

أجريت الدراسة على عينة من أعضاء الهيئات التدريسية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2014/2013.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشتها

ينص السؤال الأول على: ما أسباب العدوان في ملاعب كرة القدم الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية ؟

وللإجابة عن السؤال الأول قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وأبعاد أداة قياس أسباب العدوان في ملاعب كرة القدم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

جدول (4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب العدوان الرياضي

المجال	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
قرارات الحكام	1	3.39	1.13	5
	2	3.66	0.75	3
	3	3.00	0.58	6
	4	3.63	0.89	4
	5	3.81	0.86	2
	6	4.00	0.79	1
	المجال ككل	3.58	0.31	
التعصب الجماهيري	7	3.61	1.48	1
	8	3.60	1.07	2
	9	3.05	1.10	6
	10	3.11	0.85	5
	11	3.35	0.94	3
	12	3.26	0.53	4
	المجال ككل	3.33	0.41	
الاعلام الرياضي	13	3.42	0.73	3
	14	3.61	1.18	1
	15	3.09	0.97	5
	16	3.26	1.19	4
	17	3.26	0.97	4
	18	3.46	0.85	2
	المجال ككل	3.35	0.56	
قوات الأمن	19	3.81	0.74	1
	20	3.23	0.81	6
	21	3.74	0.69	2
	22	3.71	1.09	3
	23	3.56	1.07	5
	24	3.69	1.07	4
	المجال ككل	3.62	1.06	
التنظيم الاداري	25	3.57	1.05	2
	26	3.28	1.03	5
	27	2.97	0.86	6
	28	3.35	0.86	4
	29	3.84	0.74	1
	30	3.43	0.76	3
	المجال ككل	3.41	0.45	

بالنظر الى الجدول (4) نلاحظ مجيء مجال الأمن العام في مقدمة أسباب العدوان الرياضي بمتوسط حسابي

(3.62) وانحراف معياري (0.45) وأقله في مجال التعصب الجماهيري بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (0.41). وفي مجال الحكام كان أعلاه في الفقرة (6) بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.79)، وأقله في الفقرة (3) بمتوسط حسابي بلغ (3.00) وانحراف معياري (0.58). وفي مجال التعصب الجماهيري كان أعلاه في الفقرة (7) بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (1.48) وأقله في الفقرة (9) بمتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (1.10). وفي مجال الإعلام كان أعلاه للفقرة (1) بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (1.18) وأقله كان للفقرة (5) بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (0.97). وفي مجال الأمن العام كان أعلى متوسط لصالح الفقرة (19) وبلغ (3.81) وانحراف معياري (0.74) وأقله للفقرة (20) بمتوسط (3.23) وانحراف معياري (0.81). أما في مجال الإدارة والتنظيم فكان أعلاه لصالح الفقرة (29) بمتوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري (0.74) وأقله كان للفقرة (27) بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (0.86).

ويمكن تفسير عزو أهم اسباب العدوان الرياضي إلى الأمن العام بوجود عدد غير كاف من رجال الأمن بموازاة أعداد غفيرة من الجماهير، مع استخدام الامن الناعم في التعامل مع الجماهير؛ مما يشجع لارتكاب المزيد من المخالفات والأخطاء المتراكمة، إضافة الى الضعف في إدارة الأزمات، وعدم امتلاك الخطط والوسائل المادية التي تزيد من السيطرة على المواقف الطارئة. أما السبب الأضعف في العدوان الرياضي فهو ما يعزى الى التعصب الجماهيري؛ ويمكن تفسير ذلك الى امتلاك الجماهير الرياضية الروح الرياضية، ووجود ثقافة نبذ الجهوية، والعنصرية، والتحيز للقبلية، وتقبل الخسارة، والتأييد بالنهاية الى الأفضل، إضافة إلى وجود الروح الوطنية بعدم تخريب الممتلكات سواء العامة أو الخاصة، وأن الخسارة ليست نهاية المطاف.

وقد تكون باقي المجالات مسئولة بدرجة ما عن العدوان الرياضي في ملاعب كرة القدم، فقد جاء مجال الحكام في المرتبة الثانية، يليه مجال الإدارة والتنظيم، ثم مجال الإعلام، وأخيرا مجال التعصب الجماهيري؛ وربما يعزى ذلك إلى عدم اتصاف الحكام بالحزم في اتخاذ القرارات، أو تحيزهم لأحد الفريقين أو الخطأ في اتخاذ قرار ما، وقد تكون من أسباب العدوان الرياضي العشوائية في إدارة المباريات وتنظيمها؛ مما يتسبب في الاكتظاظ أثناء الدخول أو خروج أعداد تزيد عن استيعاب الملعب، كما أن دور الإعلام قد يتصف بالسلبية، وعدم الحيادية أحيانا؛ مما يتسبب في إثارة الجماهير وتعبئتهم أثناء المباريات، والقيام بأعمال خارجة عن الأعراف والقواعد والقوانين الاجتماعية. وقد يكون العدوان وسيلة لتحقيق حاجيات ورغبات نفسية واجتماعية للشخص؛ فنمط الشخصية غالبا ما يوصف بأنه نمط دائم من السلوكيات العنيفة؛ أي أن هؤلاء الأشخاص يسعون وبشتى الطرق الى المواجهة طيلة حياتهم؛ حيث إن للتقليد دوراً بارزاً في انتشار العدوان (Bilyeu, & Wann, 2002)، وقد أوضح علماء نظرية التعلم الاجتماعي أن العدوان ظاهرة مكتسبة عن طريق الملاحظة والمحاكاة يتعلمها الأفراد كما يتعلمون أي نوع من أنواع السلوك الأخرى، إضافة إلى عوامل أخرى كالعصبية والجهوية والقبلية الناتجة عن التنشئة الاجتماعية، وأساليب التربية الخاطئة (Wann, Melnick, Russell, & Pease, 2001)؛ مما يدفع بعض الشباب إلى مناصرة فريق ما بحماسة شديدة غير مبررة. وفي الواقع يمكن التنبؤ بأن هؤلاء الأشخاص من المحتمل أن يتصرفون بطريقة المواجهة والتحدي في كافة مجالات الحياة، سواء أكان ذلك على مستوى العلاقات الشخصية، أو بيئات العمل، أو نشاطات اللعب المختلفة(Wann,1997). وتمثل صورة العدوان إظهار القوة والسيطرة على الآخرين والتحكم بهم؛ ولعل هذا يشير إلى محاولة لاستعادة السلطة، أو فقدان الذات من خلال السعي تخويف الآخرين وإرهابهم. كما وتعتبر كرة القدم الأكثر الشعبية بين أفراد المجتمع وبالخصوص فئة الشباب؛ فالذين يمارسون الرياضة هم شباب؛ والمشجعون معظمهم من الشباب، وهذا إنما يدل على صفات اجتماعية وشخصية تتميز بها مرحلة الشباب، مثل حب الظهور، وإظهار الشجاعة، والقوة، والحماسة، والبحث عن الاستقلالية وغيرها من الصفات التي لها دور في توجيه سلوكات الفرد وتصرفاته، وتحديد اتجاهاته(Beaty & Alexeyev, 2008) .

ثانياً: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

وينص السؤال الثاني على: ما أشكال العدوان في ملاعب كرة القدم الاردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية؟

وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة قياس أشكال العدوان الرياضي، وكانت النتائج كما في الجدول (5).

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة أشكال العدوان الرياضي

المجال	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
الضرب والاعتداء	1	2.11	0.93	5
	2	3.53	1.16	1
	3	2.77	0.81	4
	4	2.09	1.19	6
	5	3.25	1.26	2
	6	3.21	1.27	3
	المجال ككل	2.83	0.63	
العدوان اللفظي	7	2.61	1.34	5
	8	3.32	1.02	2
	9	2.84	1.02	3
	10	2.76	1.16	4
	11	3.54	1.01	1
	12	2.59	1.11	6
	المجال ككل	2.94	0.80	
سرعة الانفعال	13	3.02	0.63	3
	14	2.60	1.02	5
	15	3.07	0.63	2
	16	1.97	1.15	6
	17	2.90	0.88	4
	18	3.78	0.67	1
	المجال ككل	2.89	0.55	
الايذاء النفسي	19	3.23	0.76	2
	20	3.18	0.81	3
	21	3.76	0.76	1
	22	2.33	1.25	4
	23	2.00	1.08	5
	24	1.78	1.15	6
	المجال ككل	2.71	0.62	

من خلال النظر في الجدول (5) نلاحظ مجيء مجال (العدوان اللفظي) في مقدمة أشكال العدوان الرياضي بمتوسط حسابي (2.94) وانحراف معياري (0.80) وأقله في مجال (العدوان غير المباشر) بمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.62). وجاءت أعلى أشكال العدوان الرياضي في مجال (التهيج والاعتداء) في الفقرة (2) بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (1.16) وأقله في الفقرة (5) بمتوسط حسابي (2.09) وانحراف معياري (1.19). وفي مجال (العدوان اللفظي) جاءت أعلى أشكال العدوان الرياضي في الفقرة (11) بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (1.01) وأقله في الفقرة (12) بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (1.11). وجاءت أعلى أشكال العدوان الرياضي في مجال (سرعة الاستثارة) للفقرة (18) بمتوسط (3.53) وانحراف معياري (1.16) وأقله في الفقرة (6) بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (1.97). وجاءت الفقرة (21) كأعلى أشكال العدوان الرياضي في مجال (العدوان غير المباشر) بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (0.76) وأقله جاء في الفقرة (24) بمتوسط حسابي (1.78) وانحراف معياري (1.15).

يعزى ذلك إلى كثرة ما يتردد من ألفاظ جارحة، أو كلام عنيف، أو استخدام الوعيد والتهديد للطرف الآخر (الزيود،2012)، إضافة الى الأصوات العالية، سواء أكان ذلك في النقاشات، أم الحوارات، أم ترديد الهتافات، والصخب، أم بمخاطبة الآخرين بقسوة وشدّة غير معهودة. أما أقل أشكال العدوان الرياضي فجاء في العدوان غير المباشر، فقلما ينتهي العدوان بالضرب على الكراسي، أو التصفير، أو بإظهار الغضب، أو الاكتفاء بعد الرضى، أو بتوجيه النقد للآخرين، وربما يتعدى ذلك الى إيذاء الآخرين وإتلاف الأشياء

وقد جاءت سرعة الاستثارة بالمرتبة الثانية تلاها التهيج والاستثارة، وأخيرا العدوان غير المباشر، وربما يعزى ذلك الى ما يشاهده من مظاهر فقدان السيطرة على الذات، والغضب لأتفه الأسباب، والشعور بالغضب تجاه الآخرين(Smith, & Wann, 2006)؛ مما يتسبب في الاضطراب والارتباك والانفعالية في اتخاذ القرارات؛ وهذا سينعكس على سلوك الجماهير باستخدام العدوان، والميل الى الهجوم على الطرف الآخر، وعقابه دون أسباب، أو مبررات معقولة (Baron & Richardson, 1994)وتجدر الإشارة إلى أن المجتمعات تختلف بتعبيرها عن حالات الغضب وعدم الرضى، بنوع من التهوّر والاندفاعية أو بضبط الاعصاب والهدوء والتروي؛ ولعل ذلك يعود الى أنماط التربية، وأخلاقيات المجتمع السائدة، وضوابطه القيمية، والأخلاقية، والقانونية.

الاستنتاجات

- تتعرض ملاعب كرة القدم الاردنية بين الفينة والأخرى الى العدوان بأشكاله المتعددة.
- تتعدد أشكال العدوان في ملاعب كرة القدم الاردنية، سواء بالعدوان اللفظي أو غير اللفظي.
- يقع العدوان اللفظي في مقدمة أشكال العدوان الرياضي؛ بينما أقله في التعصب الجماهيري.
- الامن العام هو المسئول بالدرجة الاولى عن العدوان الرياضي، وأخيرا التعصب الجماهيري.

التوصيات والمقترحات

- تعزيز وتكثيف عدد أفراد الأمن داخل المنشئات الرياضية.
- تدريب أفراد الأمن ورفع قدراتهم في السيطرة والتعامل مع أحداث العدوان الفردية والجماعية بشكل سريع ومباشر.

-تخفيف حدة الخطاب الإعلامي والابتعاد عن تأجيج الجماهير الرياضية.

-تطبيق الأنظمة والعقوبات على الإداريين والأجهزة الفنية واللاعبين الذين يصدر منهم سلوكات استفزازية تجاه الآخرين.

- زيادة نقاط الرقابة التي تصور جميع أركان المدرجات وتعريف المشجعين بذلك.

- كتابة العقوبات المترتبة على الجمهور بخط واضح على تذاكر الدخول.

- تثقيف الأفراد والجماهير إعلاميا بطرق التعبير السلمية في حالة الفوز أو الخسارة.

- رفع مستوى كفاءة التحكيم الرياضي.ومحاسبة الحكام الذين ينحازون لفريق معين .

-نشر ثقافة الروح الرياضية، والتسامح والمصافحة قبل وبعد نهاية المباراة.

- تخصيص جوائز قيمة ومجزية لأحسن المناصرين خلال كل موسم كروي.

المراجع العربية والأجنبية

أولا: المراجع العربية

- جابر، رمزي.(2009)، العدوان الرياضي لدى لاعبي كرة اليد في فلسطين، المؤتمر العلمي لعلوم التربية البدنية والرياضية: دور الثقافة البدني والرياضية في توسيع قاعدة الممارسة الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة السابع من إبريل – ليبيا.

- جابر، رمزي .(2011)، اتجاه نمو العدوان والعنف في التنافس الرياضي لدى لاعبي الكراتيه في فلسطين.

- حجاج، محمد .(2002)، التعصب والعدوان في الرياضة – رؤية نفسية واجتماعية، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

-راتب، أسامة.(1997)، التدريب النفسي الناشئين، دار الفكر العربي، القاهرة.

- راتب، أسامة .(2000)، علم نفس الرياضة: المفاهيم والتطبيقات، دار الفكر العربي – مصر.

- الزيود، خالد والجراح، مأمون .(2012)، العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) (26)، 6، 2012، فلسطين.

- الطالب، نزار والوميس، كامل .(1993)، علم النفس الرياضي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

- علاونة، عيسى .(1996)، دراسة ظاهرة العدوان في الملاعب الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

- علاوي، محمد .(1998)، سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، مركز الكتاب للنشر، مصر.

- علاوي، محمد .(2002). نفس التدريب والمنافسة الرياضية، دار الفكر العربي – مصر.

- فوزي، أمين .(2003)، علم النفس الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، مصر.

- المجمعي، أحمد .(1984)، السمات الشخصية للاعبي التنس وعلاقتها بالإنجاز الرياضي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.

- محسن، تامر .(1990)، الإعداد بكرة القدم، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

- المصطفى، عبد العزيز .(2004)، شغب الملاعب الرياضية، ودوافعه وأنواعه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

- ميلر .(1978)، الإرشاد التربوي والنفسي (مترجم: عاصم ندا) مطبعة التعليم العالي، الموصل.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Baron, R. A., & Richardson, D. R. (1994). Human aggression (2nd Ed.). New York: Plenum.

- Beaty, L. A., & Alexeyev, E. B. (2008). The problem with school bullies: What the research tells us. Adolescence, 43, 1_11.

- Bilyeu, J. K., & Wann, D. L. (2002). An investigation of racial differences in sport fan motivation. International Sports Journal, 6(2), 93_106.

- Dimmock, J & Grore, J. (2005), Relationship of fan Identification to determinants of Aggression, Journal of Applied Sport Psychology (17). 37_47.

- Donahue, T. & Wann, D. L. (2009). Perceptions of the appropriateness of sport fan physical and verbal aggression: American Journal of Psychology, 11(3), 419_428.

- Kevin, Y, (2012), Sport, Violence and Society. Reviewed by Kristi A. Allan, Trent University, and Peterborough, ON New York, NY.

- Smith, J., & Wann, D. L. (2006). Relationship of dysfunctional sport fandom with dislike for rivals in a sample of college students. Perceptual and Motor Skills, 102, 719_720.

- Stairs, J (2000). Sociology of Sport. Second Renewed Publication. G. Athens. Publication Ziti.

- Wakefield, K. L., & Wann, D. L. (2006). An examination of dysfunctional sport fans: method of classification and relationships with problem behaviors. Journal of Leisure Research, 38, 168_186.

- Wann, D. L. (2002). Preliminary validation of a measure for assessing identification as a sport fan: The Sport Fandom Questionnaire. International Journal of Sport Management, 3, 103_115.

- Wann, D. L., Melnick, M. J., Russell, G. W., & Pease, D. G. (2001). Sport fans: The psychology and social impact of spectators. New York: Rutledge Press.

ملحق(1) اشكال العدوان في ملاعب كرة القدم

		مستوى الاستجابة				
المجال الاول: الضرب والاعتداء		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
1	التحكم والسيطرة على الاندفاعية في إيذاء الاخرين					
2	تجنب من يحاول الاعتداء من الطرف الآخر					
3	لا توجد مبررات معقولة للاعتداء على الاخرين					
4	تتصف الجماهير المؤيدة بالهجومية					
5	تتصف جماهير المؤيدين بالغضب والانفعالية					
6	الميل الى استخدام العدوان للدفاع عن النفس					
المجال الثاني: العدوان اللفظي		مستوى الاستجابة				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
7	في حال الغضب يكون الرد بالكلام العنيف					
8	استخدام الكلمات الجارحة في حالة الغضب					
9	الحديث بعصبية وبأصوات عالية في الحوار					
10	استخدام لغة الوعيد والتهديد في الحوار					
11	الميل الى النقاش الحاد وبصوت عال					
12	مخاطبة الاخرين بقسوة وشدة					
المجال الثالث: سرعة الانفعال		مستوى الاستجابة				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
13	فقدان الأعصاب والسيطرة بسهولة					
14	الاضطراب والارتباك في المواقف الصعبة					
15	احمرار الوجه في حالة الغضب					
16	تتصف الكثير من القرارات بالانفعالية					
17	الاستثارة بسهولة ولأسباب واهية					
18	الشعور بالغضب الشديد في حالة المضايقة					
المجال الرابع: الايذاء النفسي		مستوى الاستجابة				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
19	رفض النقد من الآخرين					
20	اسقاط الغضب على الاشياء المادية وتكسيرها					
21	التعبير عن الغضب بالطرق على الكراسي والطاولات					
22	مضايقة الآخرين كتعبير عن الغضب					
23	الإجهاش بالبكاء كتعبير عن عدم الرضى أو الغضب					
24	الميل الى عدم الايذاء الجسدي للآخرين					

ملحق(2) مقياس أسباب العدوان في ملاعب كرة القدم

		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
1	يتصف الحكام بالأخلاق الرياضية					
2	يمتلك الحكام القوة والحزم في اتخاذ القرارات					
3	يتصف الحكام بالمرونة فالجماهيري باريات					
4	يتصف الحكام بعدم التحيز الى الاندية					
5	يمتلك الحكام القوة الجسدية طيلة المباراة					
6	يمتلك الحكام المعارف والمهارات اللازمة لقيادة المباريات					
المجال الثاني: التعصب الجماهيري		مستوى الاستجابة				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
7	تمتلك الجماهير الروح الرياضية					
8	تؤيد الجماهير النادي الافضل لعباً					
9	تتقبل الجماهير خسارة فريقها برضى					
10	تنبذ الجماهير دعاة العدوان والتخريب					
11	تؤيد الجماهير فريقها بعقلانية					
12	تنبذ الجماهير العصبية القبلية					
المجال الثالث: الإعلام الرياضي		مستوى الاستجابة				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
13	يلتزم الاعلام بالحيادية في نقل الأخبار الرياضية					
14	يعلق الاعلام على نتائج المباريات بحكمة وعلمية					
15	يتصف المعلقون الرياضيون بالأخلاق الرياضية					
16	يركز الاعلام على الجوانب الايجابية في المباريات					
17	يستضيف الاعلام ذوي الخبرة والأخلاق الرياضية					
18	يتصف القائمون على الاعلام بالروح الرياضية					
المجال الرابع: قوات الامن		مستوى الاستجابة				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
19	يوجد عدد كاف من رجال الامن					
20	يمسك رجال الامن بالمخربين في الوقت المناسب					
21	يتعامل رجال الامن مع المخربين بشدة					
22	يمتلك رجال الامن العام الوسائل المناسبة لضبط الامن					
23	يمتلك رجال الامن العام الخطط المناسبة لإدارة الازمات					
24	ينتشر الامن العام في الامكنة المناسبة					
المجال الخامس: التنظيم الاداري		مستوى الاستجابة				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
25	يوجد انسياب مناسب في دخول وخروج الجماهير من الملعب					
26	توجد أماكن خاصة للجماهير المؤيدة لكلا الفريقين					
27	توجد ترتيبات لمنع تسلل الجماهير عبر اماكن غير مسموحة					
28	يوجد تنسيق ما بين الادارات الرياضية والأمن العام					
29	توفر منافذ خاصة في حالات الطوارئ للإسعاف والإنقاذ					
30	وجود ترتيبات تمنع احتكاك الجمهور بالحكام واللاعبين					